رابط المادة على منصة باحث

التربية الإسلامية - المستوى الرابع

المحاضرة 91 - أسباب داء الكبر - التربية الإسلامية - المستوى الرابع - د. عبد العزيز الجهني

عبدالعزيز الجهني

يا راغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه يطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فحياكم الله ايها الاحبة في اكاديمية زاد وفي مادة التربية وفي مقرر امراض القلوب الذي نتحدث - 00:00:40

اه في هذا المقرر عن بعظ الافات التي تعتري هذه القلوب فتهلكها او تفسدها عياذا بالله من ذلك فنسأل والله العظيم رب العرش الكريم ان يطهر قلوبنا وان ينقيها من كل شبهة وشهوة. تحدثنا ايها الاحبة في الحلقة الماضية - 00:01:07

عن آآ مرض آآ من امراض القلوب وهو من اقبحها واشدها شناعة واهلكها للانسان وهذا المرض هو مرض الكبر. الكبر الذي يعتري بعض القلوب فيريدها المهالك. قد يفسد على الانسان حياته - 00:01:27

قد يفسد عليه اخرته ايضا عياذا بالله فتحدثنا في اللقاء الماضي عن ما هو الكبر؟ الكبر الذي هو اه جاء في كلام النبي صلى الله عليه وسلم هو بطر الحق وغمط الناس. هو بطر الحق وغمط - 00:01:47

الناس يعني بطل الحق يعني رد الحق. الانسان اذا اراد ان يعرف هل هو من المتكبرين او ليس من المتكبرين فانه ينظر الى حاله عندما يأتيه تأتيه النصيحة يأتيه الحق من غيره هل يقبل هذا الحق او يرده؟ وهذه هي الصفة الاولى - 00:02:05

الصفة الثانية غمط الناس يعني بمعنى احتقار الناس وازدراؤهم فالانسان يعني ينظر الى حاله مع المساكين مع الضعفاء مع العمال مع الخدم. هنا يأتي الاختبار الحقيقي للانسان يأتي الاختبار الحقيقي للانسان. وليس يعني تعامله مع اقرانه. فهذا قد لا يكون عند الانسان فيه ازدراء واحتقار لهم. فهم في مستواه وفي مرتبته. لكن - 00:02:23

ايا هذا الامر في حال الضعفاء والمساكين الذين يتعامل الذين يتعامل معهم. ذكرنا ان من اسباب يعني اه امتلاء القلب بهذه الصفة القبيحة هو الجهل ونقص عقل الانسان الذي لا يعرف حقيقة نفسه لا يعرف حقيقة - 00:02:46

نفسه. وكذلك الفخر والخيلاء والكبر الذي يكون في قلبه. الفخر والترفع الذي يكون في قلبه فيوصله الى التكبر. هو في نفسه يرى في نفسه شيئا من الفخر من الخيلاء ويتكبر بالتالي على الناس. ايضا هناك اختلال في الموازين في المجتمع. كما قلنا في الحلقة الماضية - 00:03:04

ان الانسان يرى يعني تفاوت الناس في المجتمع يترفع على المساكين وعلى الضعفاء مع ان هذا الضعيف وهذا المسكين قد يكون خير من ملء الارض من هذا المتكبر قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقول رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره - 00:03:30

يعني هذا المسكين الذي يراه الناس ضعيف ويعني في حالة يرثى لها قد يكون عند الله عز وجل ارفع واجل من ملء الارض من هذا المتكبر. من هذا المتكبر وكما يعني - 00:03:53

اعطى النبي صلى الله عليه وسلم المثال الحي في يوم من الايام لما جاء رجل او كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه فمر رجل قال ما تقولون في هذا - 00:04:07

قالوا هذا يعني رجل حري اذا قال ان يسمع له واذا نكح ان ينكح يعني ان يزوج فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء مسكين آآ رجل اخر فقال ما تقولون في هذا؟ قال هذا رجل يعني حقي اذا قال الا يسمع له واذا - 00:04:18

نكح الا ينكح. يعني ليس له قيمة في المجتمع في عرف الناس فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الذي نظرتم اليه بانه مسكين وانه لا يسمع لقوله ولا يزوج اذا خطب انه خير من ملء الارض من - 00:04:36

الذي هو في اعينكم هو كبير وعظيم. فالموازين الدنيوية هي تسبب الخلل عند الانسان في هذا الامر. ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم والحافظ لكتاب الله - 00:04:52

ان من اجلال الله يعني من تعظيم الله اكرام ذي الشيبة المسلم. الان لو نظرنا في حال الناس يعني لما يكون هناك شيبة من المسلمين من الضعفاء المساكين العمال. هل نطبق عليه هذا الحديث؟ والا فقط الشيبة الذي يكون من بني جلدتنا ومن مجتمعنا ومن اقاربنا - 00:05:10

ومن مستوانا وطبقتنا هذا اختلال في فهم كلام نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. كذلك الحافظ لكتاب الله اذا كان مسكينا فقيرا عاملا فينظر الناس اليه قد يكون بازدراء مع انه هذا يعني اجلال هذا الرجل واحترام هذا الرجل الحافظ لكتاب الله هو من اجلال الله ومن تعظيم - 00:05:30

لكن هذه يعني المفاهيم المجتمعية التي تسبب الخلل عند الناس. تسبب الخلل عند الناس. لكن المؤمن الموفق المسدد الذي يعرف كيف يتعامل مع هذه الامور التي ربانا عليها هذا الدين العظيم. ربانا عليها هذا الدين العظيم الذي يربي - 00:05:53

في هذه النفس الامارة بالسوء ويجعلها تنكسر لاوامر الله تذل له فيكون المسلم هينا لينا متواضعا لعباد الله اذا امتثل هذه الاوامر وهذه التوجيهات النبوية هناك ايها الاحبة يعني امور توصل الانسان - 00:06:13

الى ان يتكبر يعني يتكبر بماذا او يعني ما هي العوامل او الاسباب التي تجعل الانسان يتكبر في هذه الدنيا؟ هناك يعني عدة اشياء اذا تحققت في الانسان قد توصله الى الكبر - 00:06:33

هذا يحتاط المسلم الموفق المسدد الذي نور الله بصيرته يحتاط اذا تحصل عنده شيء من من هذه الاسباب واول هذه الاسباب المال المال هو الذي يؤدي او او يوصل الانسان الا ان لم يوفق ويعصمه الله عز وجل يوصله الى هذه الصفة الكبر. الغني - 00:06:46

يتكبر على الفقراء وعلى الضعفاء وعلى المساكين وهذا حصل يعني من قارون ومن غيره من الذين يعني آآ اعطاهم الله عز وجل هذا المال اختبارا وابتلاء منه وكما ذكر الله عز وجل في قصة صاحب الجنتين في سورة الكهف لما قال له صاحبه وهو يحاوره - 00:07:13

يعني يعني اراد ان ينصحه ان يوجهه قال انا اكثر منك مالا واعز نفرا انا اكثر منك مالا. يعني تنصحني انا وتوجهني انا وانا اكثر من كمالا واعز نفرا. كيف توجه لي النصيحة؟ الله عز وجل ابتلى وعاقبه بهذا الكبر - 00:07:33

الذي جاءه بسبب المال. بسبب المال. فالمال قد يكون سببا لطغيان الانسان. وكثير من الناس الان يظن انه اسرى بسبب ذكائه وعقله وشطارته وحرفته ويعني فطنته وهذا والله ابتلاء من الله. يعني لا يرد الفضل الى الله. لا يرد الفضل الى الله. والله عز وجل ذكر في كتابه الكريم يعني ايات تربينا على هذا الامر - 00:07:56

على ان الانسان يعرف نعمة الله عليه. ويرد الفضل اليه الله عز وجل قال في كتابه الكريم فاذا مس الانسان ضر دعانا يعني اذا سابه فقر او مرض دعا الله عز وجل ولجأ الى الله - 00:08:23

واظهر فقره وحاجته الى الله. فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة يعني اعطيناه نعمة. ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم قال انما اوتيته على علم. يعني كان فقير واغناه الله قال انما اوتيته على علم. بشطارتي وذكائي وحرفتي وفطنتي ونباهتي - 00:08:39

واجتهادي فينسب الفضل لنفسه مع ان الله عز وجل قال قبلها ثم اذا خولناه نعمة منا هذه الالفاظ التي يجب ان يقف الانسان معها في كتاب الله هذه تربي الانسان - 00:09:04

يربي الانسان الموفق ثم اذا خولناه نعمة منا يعني من الله هذه النعمة من الله اعرف حق الله فيها فاذا اعطاه الله عز وجل النعمة قال هذا المخذول قال انما اوتيته على علم بل هي فتنة - 00:09:20

بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله بالعلم كالازهر في البستان هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذ لا تصح العبادة الا - 00:09:39

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى امرت ان اعبد الله مخلص له الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:10:10

يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد. قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داوود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان - 00:10:48

يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او في الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - 00:11:17

اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد ايها الاحبة توقفنا قبل الفاصل عند الحديث عن الاشياء التي - 00:11:41

تكون سببا لدخول هذه الافة في قلب العبد تكون سببا في دخول هذه الافة في قلب العبد. واول سبب ذكرناه هو المال المال الذي يجعل انسان يطغى ويتكبر ويترفع على الاخرين لغناه ولثراه - 00:12:16

فيجعل يعني هذا الامر يجعل عنده شيء من الكبر والتعالي على الاخرين. وهذا يعني مشاهد وملموس في حياة الناس بل ان الله عز وجل يذكر في القرآن يعني اول من يعاند الانبياء - 00:12:37

ويجابههم ويقف في وجه الدعوة هم الاثرياء. هم الاثرياء. وهذه لحكمة يريدها الله عز وجل. لحكمة يريدها الله عز وجل لكن من وفق وكان ثريا وغنيا ورزقه الله عز وجل هذا المال - 00:12:52

وكان تقيا فهو في ارفع الدرجات واعلاها ونعم المال الصالح في يد الرجل الصالح من الاشياء التي آآ قد آآ توصل الانسان الى هذه الافة الخطيرة وهذا حقيقة من من الاشياء الغريبة والعجيبة العلم - 00:13:09

العلم المفترض انه يهذب هذه النفس. انه يهذب هذه النفس ويقربها من الله. ويجعل هذا القلب ينكسر ويخضع ويذل الله لكن مع الاسف بعض الناس اذا رزقه الله علما فانه يتعالى على الناس ويتفاخر ويتكبر عليهم. وهذا والله من نقص العقل - 00:13:30

وهذا من العلم الذي لا يتزكى به الانسان. لا يتزكى به الانسان وانما يكون وبالا عليه. وحجة عليه. حجة عليه يعني هذا العلم الذي من المفترض ان يطهر القلب ان يزكي النفس - 00:13:53

ان يقرب الانسان من الله. ان يجعل الانسان متواضعا مع عباد الله حصل العكس عند هذا الانسان فتكبر وترفع على الناس بعلمه. ترفع على الناس بعلمه وهذا من الخذلان وعدم التوفيق - 00:14:09

وهذا والله من الخذلان وعدم التوفيق وهذا من العلم الذي يكون حجة على الانسان يوم القيامة يكون حجة على الانسان يوم القيامة عياذا بالله من ذلك. ويدخل فيه ايضا من الاشياء التي قد تجعل الانسان يتكبر ويرى في نفسه الفخر والخيلاء - 00:14:25

العمل والعبادة. العبادة التي تهذب النفس العبادة التي تهذب النفس هذا بالعكس يعني اجتهاده في عبادة معينة جعلته يحتقر الاخرين يعني بعض الناس الان قد يفعل عبادة بدل ان تكون هذه العبادة مقربة - 00:14:49

له من الله تجعله يعني من من اهل التقى والصلاح قد تكون هذه العبادة مما يبعده عن الله عز وجل وهذا من عدم التوفيق. من عدم التوفيق ومن قلة العقل والجهل الذي يكون في عقل الانسان وليس في قلبه - 00:15:11

احيانا الانسان قد يفعل عبادة مثلا يحج وينظر الى الذين لم يحجوا بعين الاحتقار انسان يصوم احيانا قد يصوم الاثنين والخميس. وعندما يرى مفطرا في يوم الاثنين والخميس قد ينظر اليهم بعين الازدراء والاحتقار يعني ما هؤلاء - 00:15:31

قد آآ يصلي الانسان يعني التراويح وينظر الى الذين لا يصلون لاي امر ولاي سبب من الاسباب فينظر اليهم بازدراء وهذا من العجب ويدخل الى الانسان يعني هذه الافة تدخل الى قلب الانسان فتفسد عليه عبادته - 00:15:54

تفسد عليه عبادة الانسان اذا وفق لعمل صالح فانه يحمد الله عز وجل. يحمد الله عز وجل ان وفقه لهذه العبادة يزدري الاخرين ولا يحتقر الاخرين ولا ينظر اليهم بعين التقصير - 00:16:14

قد يكون لهم اسباب معينة قد فتح عليهم قد يكون فتح عليهم في ابواب اخرى من ابواب العبادات افضل واجل من العبادة التي قام بها افضل واجل من العبادة التي قام بها. انظروا الى فهم السلف ايها الاحبة للعبادة - 00:16:30

وعدم يعني ازدراء الاعمال الاخرى يقول احد السلف يقول بت اهمز رجل امي. امه مريضة وجلس طوال الليل وهو يهمز رجليها حتى يخفف عنها من الالم. يقول بت اهمز رجل امي وبات اخي يصلي. يعني - 00:16:47

الليلة اخوه يصلي يقول فما احب ان ليلتي بليلته يعني يرى ان هذه العبادة التي قد ينظر اليها اخوه بانه مقصر ما قام الليل ينظر ان انه افضل منه. قال هذا هذا الموفق قال ما احب ان ليلتي بليلتي. يعني يرى ان عمله هذا في تهميز رجل امه - 00:17:08

افضل من فعل اخيه في قيام الليل. وهذا من العقل ومن النباهة والتي يعني يوفق لها العبد انه يعرف قيمة التي يفعلها ويطبقها دون ان يحتقر بقية الناس ودون ان ينظر الى الى الاخرين بعين القصور وبعين - 00:17:33

التوفيق والخذلان الذي قد يدخل في قلب العبد ويفسد عليه دينه. يفسد عليه دينه ويدخل في قلبه من الرياء والكبر والعشب الذي يفسد عليه هذه العبادة ايضا من الاسباب التي توصل الانسان الى هذا الامر - 00:17:53

يعني من الاشياء الذي اذا توفرت عند الانسان قد يدخل في قلبه الكبر وهو النسب اذا كان الانسان يعني يرى في حر في الناس الان انه من نسب رفيع انه من قبيلة مرموقة معروفة في بلده في حيه في مجتمعه. هذا النسب قد يوصل الانسان الى الكبر والترفع - 00:18:12

على الاخرين يترفع ويتكبر على الاخرين ويتفاخر عليهم. ويتفاخر عليهم. وهذا والله يعني من نقص العقل. من نقص العقل. يعني هل انت الذي وجدت نفسك في هذه القبيلة او في هذه العائلة او في هذه الاسرة هذا من توفيق الله عز وجل. يعني انت نشأت وانت ليس هذا من فعلك - 00:18:34

ولهذا يقول الشاعر في بيت جميل يقول اذا افتخرت بآباء لهم شرف قلنا صدقت يعني هو اذا افتخر بقبيلته بعائلته بنسبه في ان يكون فعلا عائلة لها فضل ولها مكانة اذا افتخرت باباء لهم شرف قلنا - 00:18:55

صدقت ولكن بئس ما ولدوا بئس ما ولدوا. يعني ليس هذا الفعل الذي فعلته هو هو الصواب. انك تفتخر بهذا النسب على الاخرين يعني هذا هذا من نقص العقل وعدم وعدم التوفيق. ولهذا - 00:19:13

يعني الانسان الذي يتفاخر ويتعالى على الاخرين بنسبه قد يعني يبتليها الله عز وجل بالخذلان وعدم التوفيق وعدم التوفيق النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام كان جالسا مع الصحابة - 00:19:30

آآ قال احد الصحابة لاخر قال اه انا ابن فلان ابن فلان يعني افتخر بابيه وجده فمن انت لا ام لك؟ يعني كيف تتكلم معاي او تعال عليه فقال من انت؟ لا ام لك - 00:19:47

يعني كانه يزدري هذا الرجل الذي امامه. يعني يفتخر عليه بشرفه وبنسبه النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة ذكر قصة حصلت في بني اسرائيل. وما اكثر القصص التي في بني اسرائيل والقرآن مليء بذلك - 00:20:08

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعني يحكي حال هذين الرجلين بقصة وفيها العبرة والعظة ايظا يعني القصة يعني فيها تتضمن ايضا الحكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتخر رجلان في عهد موسى - 00:20:27

عليه السلام من قوم موسى عليه السلام فقال احدهم قال الاول قال انا ابن فلان ابن فلان ابن فلان ابن فلان فعد تسعة من يفتخر بهم فمن انت لا ام لك؟ يقول لاخر كما فعل هذا الصحابي - 00:20:46

فقال من انت لا ام لك؟ فقال هذا الاخر قال انا ابن فلان ابن فلان ابن الاسلام ابن الاسلام. فاوحى الله الى موسى ان هذا الرجل الذي

افتخر بتسعة من اهل النار فهو عاشرهم. يعني هو من اهل النار بافتخاره بهؤلاء العشرة الذين ليسوا من على كانوا على دين موسى عليه السلام - 00:21:03

واما الاخر فافتخر باثنين من اهل الايمان. واما الاخر فافتخر باثنين من اهل الجنة وهو ثالثهم. وهو ثالثهم وهذا والله فيه عبرة وعظة ان الانسان لا يتطاول على الناس لا بنسبه ولا بعائلته ولا بقبيلته - 00:21:29

ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشا ضعيفا جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع - 00:21:49

فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقي بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها. وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها. وتنفره من البيت - 00:22:21

فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم والا يمنعها الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:22:47

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد ايها الاحبة نواصل الحديث عن اه هذه الصفة القبيحة والكبيرة من كبائر الذنوب التي التي اه او يتمثل بها - 00:23:10

بعض المخذولين وهي صفة الكبر عياذا بالله من ذلك تحدثنا قبل الفاصل عن الاشياء التي توصل الانسان. يعني الى الى هذا الامر من المال والجاه والمنصب والنسب الذي يجعل الانسان يفتخر على الاخرين وتعالى عليهم. ايضا - 00:23:48

هناك بعض القلوب المريضة التي تتكبر بدون سبب يعني اصبح هذا الامر في قلبه اه صفة دائمة مرض في القلب تشرب القلب بهذا المرض دون ان يكون هناك دوافع له. وهذا والله اشد وابلى - 00:24:08

يعني الانسان قد يتكبر بماله بجاهه بمنصبه بنسبه. لكن الكارثة ان الانسان يتكبر وليس عنده شيء وانما مجرد مرظ قلبي فقط مجرد مرظ قلبي ونفس خبيثة دنيئة. تتكبر على الاخرين حتى بدون سبب - 00:24:28

وهذا من اخبث المنازل. وهذا في اخبث المنازل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا زكيهم ولهم عذاب اليم. لاحظوا يعني عقوبة عظيمة في الاخرة. من هم يا رسول الله؟ ذكر الثلاثة - 00:24:48

يعني ذكر شيخ زاني وملك كذاب وعائل مستكبر لان هؤلاء الثلاثة ليس عندهم المقومات والاسباب التي تدعوهم الى هذا الفعل شيخ زان يعني شيخ في ضعفه وفي كبر سنه يعني دواعي الشهوة ضعيفة عنده فاذا وقع في الزنا فهو يعني من افسد - 00:25:06

الناس ومن اخبثهم الملك الكذاب يعني الملك من فوق الملك ليس فوقه الا الله. فيكذب لماذا يعني الانسان يكذب ليتجمل يكذب ليدافع عن نفسه ليغطي شيئا لكن اذا كان يعني في اعلى المراتب لماذا يكذب الا الا لخبث - 00:25:31

وقذارتها ودنائتها فهذا ايضا باخبث المنازل. الثالث عائل المستكبر العائل الفقير. انسان ما عنده المقومات لان يتكبر على الاخرين لا مال لا جاه لا منصب لا لا لا اه مكانة اجتماعية ومع ذلك يتكبر هذا دليله على على دليل على خبث النفس ودنائتها وانحطاطها - 00:25:48

وتشبعها بهذا المرض الخبيث. وهو مرض الكبر الذي حتى ليس هناك يعني من الدوافع له. ليس هناك دافع لهذا لهذا الامر فهؤلاء من من اخبث الناس ومن يعني اشدهم دناءة وحقارة ولهذا كانت العقوبة لهم يوم القيامة شديدة. ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيه ولا ينظر اليهم - 00:26:12

ثم لا يزكيهم ولهم عذاب ولهم عذاب اليم اه الكبر ايها الاحبة يعني له اثار على الانسان اذا تشبع القلب به له اثار على الانسان في الدنيا وايضا في الاخرة - 00:26:35

هذا يعني يجعل الانسان يحتاط لنفسه يزكي هذه النفس يطهر هذا القلب من هذا المرظ الخبيث المرض الذي هو مكروه وممقوت عند الله وعند خلقه. عند الله وعند خلقه. فهناك ايها الاحبة عقوبات - 00:26:50

يعني تترتب على هذه الصفة. صفة التكبر عند الانسان. فهناك عقوبات دنيوية وهناك عقوبات اخروية. من العقوبات دنيوية ان الانسان يعاقب بخلاف قصده. هو يتكبر ليترفع لكن الحقيقة انه يحتقر - 00:27:08

الحقيقة انه يحتقر. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول حق على الله الا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه ما في حق على الله ان الانسان اذا اذا ترفع وتعالى وتكبر ان الله يظع هذا الانسان ويذل هذا الانسان - 00:27:28

وهذا يعني امر عظيم جدا لا بد ان يستحضره الانسان في عقله. ولهذا قيل المتكبر وهذا والله مثال جميل ذكره العلماء. قالوا المتكبر كالصاعد فوق الجبل. يرى الناس صغارا ويرونه صغيرا. يعني الانسان الذي في قمة - 00:27:45

في الجبل او في اعلى عمارة شاهقة هو عندما ينظر الى الناس يراهم صغارا وايضا الناس الذين هو يراهم صغارا هم عندما يرونه في قمة الجبل او في اعلى العمارة. هم يرونه ايضا يعني يرونه صغيرا. فهذا - 00:28:02

هذا هو حاله في اعين الناس. وهذا هو قدره. هذا هو قدره في اعين الناس. فالله عز وجل يعاقب المتكبر بخلاف قصده ايضا الحرمان من العلم والنظر والتدبر والتفكر والاستنباط. يعني الذي يوفق له اهل العلم الذين يبتعدون عن هذه الصفة - 00:28:18

ولهذا يعني الله عز وجل ذكر في كتابه قال ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اهل اية لا يؤمن بها. ساصرف عن اياتي يصرف الله عز وجل قلبه. يصرف عقله عن فهم القرآن عن فهم السنة عن تدبر - 00:28:40

ايات الله عن يعني جمال العلم ويعني لذته في القلب بسبب هذا التكبر الذي يكون يكون في قلبه لهذا ذكرنا يعني في الحلقة الماضية ان آآ من الخذلان ان الانسان يتكبر بالعلم. وهذا قد يكون من يعني من من العقوبة التي تكون في قلب الانسان ان الله عز وجل يصرف عنه يعني هذا - 00:29:00

هذه البركة الذي تكون في العلم والعلم كله بركة وكله خير وكله نور ولهذا يقول الامام احمد في كلمة جميلة. يقول العلم لا يعدله شيء. اذا صحت النية العلم لا يعدله شيء. ان صحت النية. فالعلم عظيم لكن اذا كان الانسان في قلبه هذا الكبر فانه يحرم بركة العلم. يحرم - 00:29:23

حركة العلم ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا عياذا بالله - 00:29:47

اه ايضا من نتائج وعقوبات الكبر في الدنيا ان الله يطبع على قلب الانسان. كذلك يطبع الله على كل قلب بمتكبر جبار يطبع الله على قلبه لا يعرف الحق لا لا يكون عنده نور البصيرة وانما يكون مخذولا غير موفق - 00:30:02

في دنيا عياذا بالله وهذا بسبب هذه الصفة القبيحة التي تكون تكون في قلب الانسان. ايضا يعني حلول البلاء. يعني الانسان المتكبر الذي لا تعرف نعمة الله عليه يحل عليه البلاء اذا تكبر فقد يكون هذا عقوبة معجلة دنيوية او اخروية كما حصل مع الرجل الذي كان عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:24

بشماله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك. قال لا استطيع. واكل بشماله. طبعا لا يستطيع يعني ليس معناه انه يمينه مثلا مشلولة او فيها والا النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء لم ينصحه لو كان عنده يعني عذر. لكن النبي صلى الله عليه وسلم نصحه فترفع وتكبر وتعالى على - 00:30:44

نصيحة النبي صلى الله عليه وسلم. قال لا استطيع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستطعت. دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فشلت يده. عياذا بالله. شل يده عقوبة معجلة بسبب الكبر الذي كان في قلب الانسان والترفع الذي حصل له. وكم الان نرى عندما ينصح الانسان عن - 00:31:04

بيمينه يعني اما يتحجج او يتعلل او يستهزئ ويسخر من هذا الامر وهذا حديث عظيم من احاديث النبي صلى الله وسلم في هذا الامر خصوصا هناك ايضا عقوبات اخروية تجعل الانسان العاقل الحصيف الذي يعرف ما ينفعه مما يضره و - 00:31:24

يعني يخاف عقاب الله عز وجل يبتعد عن هذه الصفة القبيحة. فان الانسان المتكبر يلقى الله وهو غضبان عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من تعظم في نفسه او اغتال في مشيته لقي الله وهو عليه وهو عليه غضبان - 00:31:47

يلقى الله يوم يوم القيامة والله عز وجل غاضب عليه بسبب هذه الصفة لانه نازع الله في صفة من صفاته وفي اسم من اسمائه كما ذكرنا في لقاء ماض الله عز وجل يقول في الحديث القدسي يقول العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني احدهما - 00:32:06
فقذفه الله عز وجل في النار ايضا التكبر ايها الاحبة مما يلقاه الانسان في الاخرة عياذا بالله انه يعاقب باشد العقاب جزاء وفاقا يذلهم الله يوم القيامة. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يحشر يوم القيامة المتكبرون كامثال الذر. النمل الصغار الذي - 00:32:26
لا نراه يعني الا اذا دققنا عندما نمشي يعني لا نرى ندوسه في الارض ونحن لا نراه يوم القيامة هؤلاء المتكبرون يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحشرون يوم القيامة كامثال الذر - 00:32:51
في صور الرجال يغشاهم الناس او يغشاهم الذل من كل مكان. يطأهم الناس يوم القيامة. جزاء وفاقا. تكبر في الدنيا اذله الله عز وجل في الاخرة وايضا من من اعظم ذلك انه يحرم الانسان من دخول الجنة ابتداء. فكما قال النبي صلى الله عليه - 00:33:05
وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر عياذا بالله فنسأل الله عز وجل ان يحمينا من هذه الصفة القبيحة وان يطهر قلوبنا منها. وباذن الله نتحدث في الحلقة القادمة عن علاج هذه الافة الخطيرة - 00:33:25
والكبيرة من كبائر الذنوب. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد. والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان. وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان - 00:33:45
والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - 00:34:14